

The semantic connection between a verse and its opposite (an applied study in the antitheses of Jarir, Al-Farazdaq, and Al-Akhtal)

Abdul Sattar Al-Masry*

Dr. Ghayath Babu**

Dr. Hikmat Barbahan***



(Received 3 /5 / 2026. Accepted 21 /7 / 2025)

□ ABSTRACT □

This study examines the phenomenon of semantic cohesion between clauses in the linguistic structure of classical Arabic poetry, using the *Naqā'id* (flyting poems) of Jarīr, Al-Farazdaq, and Al-Akḥṭal as an applied model. Semantic cohesion refers to the syntactic and semantic linkage that organically connects a clause—whether or not it has a grammatical function—to what precedes it. The study finds that the three poets intensively employ these clause connections in their poetry, to the extent that scarcely a verse by one exists without a counterpart by another poet using the same device, as a precise form of artistic opposition.

The study aims to identify patterns of this cohesion, analyze its syntactic and semantic functions, and compare its usage among the three poets to highlight their stylistic differences. The research's importance lies in highlighting the role of clausal cohesion in achieving textual coherence and its function in constructing poetic argumentation in *Naqā'id* poetry, seeking to distinguish each poet's stylistic fingerprint through verse and counter-verse. The significance also lies in examining the semantic linking of subordinate clauses to their preceding context, as this connection semantically strengthens and emphasizes meaning.

Keywords: Contradictions, Semantic Linking, Sentences, Structure



Copyright :Latakia University Journal (Formerly Tishreen) -Syria, The Authors
Retain The Copyright Under A CC BY-NC-SA 04

*PhD Student, Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. masrysat1990@gmail.com

**Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. ghyathbw32@gmail.com.

***Assistant Professor , Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. brbhan77@gmail.com.

الربط المعنوي بين الجمل في شعر النقائض: دراسة تطبيقية في نقائض جرير والفرزدق والأخطل

عبد الستار المصري *

د. غياث محمد بابو **

د. حكمت بريهان ***

(تاريخ الإيداع 3 / 5 / 2026. قُبِلَ للنشر في 21 / 7 / 2026)

□ ملخص □

تتناول هذه الدراسة ظاهرة التماسك الدلالي بين الجمل في البنية اللغوية للشعر العربي القديم، متخذةً من شعر النقائض عند جرير والفرزدق والأخطل نموذجاً تطبيقياً. ويُقصد بالتماسك الدلالي بين الجمل ذلك الترابط النحوي والدلالي الذي يجعل الجملة—سواء أكانت ذات وظيفة إعرابية أم لا—مرتبطة بما قبلها ارتباطاً عضوياً. وقد تبين أن الشعراء الثلاثة يوظفون هذه الروابط الجمالية بكثافة في قصائدهم، حتى يكاد لا يخلو بيت شعري لأحدهم من نظير له عند شاعر آخر يتضمن الأداة نفسها، في صورة دقيقة من صور المعارضة الفنية. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أنماط هذا التماسك، وتحليل وظائفه النحوية والدلالية، والمقارنة بين طرائق توظيفه لدى الشعراء الثلاثة؛ لإبراز الفروق الأسلوبية بينهم. وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور التماسك الجملي في تحقيق الانسجام النصي، ووظيفته في بناء الحجاج الشعري في شعر النقائض، سعياً إلى الوصول إلى نتائج علمية تُسهم في تمييز البصمة الأسلوبية لكل شاعر بواسطة البيت ونقيضه. وتكمن أهمية البحث في كونه يدرس الربط المعنوي بين الجمل التابعة لما قبلها معنوياً، ولهذا الربط أهمية دلالية في تقوية المعنى وتوكيده.

الكلمات المفتاحية: النقائض، الربط المعنوي، الجمل، التركيب.



حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص A CC BY-NC-SA 04

* طالب دكتوراه - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية. masrysat1990@gmail.com

** أستاذ - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية. ghyathbw32@gmail.com

*** مدرس - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية. brbhan77@gmail.com

مقدمة:

للربط نوعان: الربط بأدوات الربط اللفظية، كحروف العطف وحروف الجر، وحروف الاستفهام، والأدوات الجازمة، وغيرها من أدوات الربط اللفظية، والنوع الثاني من الربط، هو الربط المعنوي الذي يتم بين الجمل التابعة لما قبلها سواء أكان لها محل من الإعراب أم لم يكن، كالجمل الخبرية والحالية والوصفية التي ترتبط بما قبلها بوساطة رابط ضمير مستتر يعود على الجملة السابقة، وتسمى الجمل التابعة، فهي ليست بجمل مستقلة على حدّ تعبير برجشتراسر، بل تقوم مقام جزء من جملة أخرى^[2]. وهي وإن لم تكن تحتوي رابطاً لفظياً، تحتوي رابطاً في المعنى؛ إذ إنّها تابعة للجملة التي قبلها، ولا يمكن الاستغناء عنها. وكذلك يمكن أن نلحق بهذه الجمل الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به، والجملة الواقعة في محل جرّ بالإضافة، وكذلك الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب كالجمل التفسيرية والاعتراضية، وجملة صلة الموصول.

و تتحدد إشكالية البحث بوساطة:

1. ما مفهوم الربط الجملي المعنوي في ضوء الدرس النحوي والنصي العربي؟
2. ما أبرز الجمل التابعة التي تحقّق الربط المعنوي في شعر النقائض؟
3. كيف تتجلّى وظائف الربط المعنوي في الجمل التي لها محل من الإعراب، كالجمل الخبرية والحالية والوصفية والمضاف إليها ومقول القول؟
4. كيف يتحقّق الربط المعنوي في الجمل التي لا محل لها من الإعراب، كالجمل الاعتراضية والتفسيرية؟
5. ما أثر هذا الربط في تحقيق الانسجام النصي وتقوية الحجاج الشعري في النقائض؟
6. هل توجد فروق أسلوبية بين جرير والفرزدق والأخطل في توظيف أنماط الربط الجملي المعنوي؟
7. كيف أسهمت ظاهرة البيت ونقيضه في إبراز التماثل أو الاختلاف في استعمال الروابط المعنوية بين الشعراء الثلاثة؟

الدراسات السابقة

1. دراسة باسم محمد السواعيد: "الجملة التفسيرية وأثرها في الترابط النصي"، منشورة في مجلة جامعة الزيتونة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (1)، العدد (1)، 2020م. تناولت الدراسة الجملة التفسيرية بوصفها أداة من أدوات الترابط النصي، وبيّنت أثرها في تحقيق الانسجام الدلالي بين أجزاء النص، مع التركيز على وظائفها النحوية والدلالية.
2. دراسة محمد يوسف السباع: "ظاهرة فقدان الدور التركيبي في النحو العربي"، منشورة في مجلة العلوم العربية، جامعة شقراء، العدد (36)، 1436هـ. عالجت الدراسة الجمل والتراكيب التي يضاعف فيها الارتباط الإعرابي الظاهر، وناقشت العلاقات المعنوية التي تحفظ تماسك البنية اللغوية.
3. دراسة أحمد حسن السيد: "بنية الجملة العربية" ضمن كتاب دراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد، عمان، 2004م. اهتمت بتحليل العلاقات النحوية والدلالية داخل الجملة العربية، وبيان دور الروابط الظاهرة والمقدّرة في تحقيق التماسك التركيبي.

^[2] التطور النحوي للغة العربية: 177 .

4. دراسة فخر الدين قباوة: "إعراب الجمل وأشباه الجمل"، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1998م. تناولت الجمل التابعة وغير التابعة من منظور نحوي، وشرحت مواقعها الإعرابية وعلاقاتها بما قبلها، مع إبراز أهمية الروابط المعنوية في تفسير البنية التركيبية.
5. دراسة روبرت دي بوجراند (ترجمة تمام حسان): "النص والخطاب والإجراء"، عالم الكتب، القاهرة، 1998م. ركزت على معايير النصية، ولا سيما السبك والحبك والترابط الدلالي بين الوحدات النصية، وقد أسهمت في تأصيل مفهوم التماسك النصي الذي يمكن الاستفادة منه في دراسة الربط الجملي في الشعر العربي.
- التعقيب على الدراسات السابقة: تتقاطع هذه الدراسات مع البحث الحالي في اهتمامها بقضايا الترابط النصي والعلاقات النحوية والدلالية بين الجمل، إلا أنها لم تتناول الربط الجملي المعنوي في شعر النفاضة دراسةً مستقلة، ولم تقف عند المقابلة بين البيت ونقيضه عند جرير والفرزدق والأخطل للكشف عن أنماط التوظيف الأسلوبي لهذه الروابط؛ ومن هنا تتبع خصوصية البحث الحالي وإضافته العلمية.
- وهذه الروابط معنوية لا تحتوي أداة لفظية للربط بين التركيب اللغوي المفرد، وهي مجموعة من العلاقات والقرائن المتضاربة التي تربط بين أجزاء التركيب النحوي الإفرادي أو تعيد ترتيب مكوناته على وفق مراد المتكلم، وهي روابط غير ملفوظة بأداة تربط الجملة مع بعضها بعضاً عن طريق تسلسل المعنى المراد ويمكن أن تسمى كما هو في اللسانيات بالروابط العرضية. كالعلاقات الإسنادية القائمة بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، وغير ذلك.^[3]
- والربط المعنوي موجود في الإسناد، والهدف من الإسناد ارتباط الفاعل بفعله في الجملة الفعلية، والخبر بالمبتدأ في الجملة الاسمية سواء أكان مفرداً أم جملة، وتعد قرينة الإسناد من أقوى القرائن المعنوية المبيّنة للمعنى، وهي لا تحتاج إلى أدوات وروابط لفظية، فالفعل لا بد له من فاعل، والمبتدأ لا بد له من خبر، وضمير يربطه به سواء أكان مستتراً أم ظاهراً، فالمعنى لا يتضح إلا بارتباطهما معنوياً، وكذلك الجملة الفعلية التابعة لما قبلها تتصل اتصالاً معنوياً بوساطة عملية الإسناد.^[4]
- ويمكن أن نطلق على الجملة المرتبطة لما قبلها الجملة الصغرى، وهي الجملة التي تكون جزءاً متمماً للجملة الكبرى، وقد يكون للجملة الواحدة حكمان، أحدهما: تبع لما قبلها، فتكون صغرى، والآخر تبع لما بعدها، فتكون كبرى، قال أبو ذؤيب:^[5]

فإن تزعميني كنتُ أجهل فيكم فإنّي شريئ الحلم بعدك بالجهل

فجملة (كنتُ أجهل) هي صغرى بالنسبة إلى (تزعميني كنتُ أجهل)؛ لأنها في محل نصب مفعول به تابعة لما قبلها، وكبرى بالنسبة إلى (أجهل)، ويسمى ابن هشام الجملة ذات الاعتبارين، وهذه الجملة صغرى تابعة لما قبلها في محل نصب خبر، وكذلك جملة (شريئ) جملة تابعة لما قبلها صغرى في محل رفع خبر. وكذلك يحكم على الجملة بوساطة التقدير، كقولك: (إنما أنت سيرا) فهذه الجملة كبرى، وإذا قدرت فعلاً فقلت: (إنما أنت تسير سيرا)، كانت جملة [تسير] صغرى في محل رفع خبر؛ لأن (سيرا) مفعول مطلق للفعل المحذوف (تسير).^[6]

^[3] الربط النحوي ووسائله اللفظية، د. مها عبد العزيز إبراهيم الخضير: 135.

^[4] القرينة في اللغة العربية، كوليزار عزيز: 114.

^[5] ومغني اللبيب: 464.

^[6] إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة: 27.

وتكون الجملة ذات وجهين: وهي التي صدرها اسم أو حرف مشبّه بالفعل، والخبر جملة فعلية، أو صدرها فعل مفعوله جملة اسمية، أو فعل ناسخ خبره أو مفعوله الثاني جملة اسمية أو فعلية أو شرطية، كقولك: [الجريحُ يستغيثُ].^[7]

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في كونه يدرس الربط المعنوي بين الجمل التابعة لما قبلها معنوياً، ولهذا الربط أهمية دلالية في تقوية المعنى وتوكيده، واخترنا شعر النقااض لما له من أهمية كبيرة في الشعر العربي القديم الذي هو داخل دائرة زمن الاحتجاج النحوي، ولكثرة وجود الروابط المعنوية بين البيت ونقيضه عند أشعار النقااض.

منهج البحث:

لا بدّ لنا من اتباع المنهج الوصفي المعتمد في الدراسات اللغوية، وذلك بالعودة إلى مصادر شعر النقااض، ودراساتها دراسة علمية جادة تقضي إلى نتائج ملموسة.

الدراسة التطبيقية على شعر النقااض:

- الربط المعنوي بالجمال التي لها محلّ من الإعراب:

الربط بالجمال التي لها محلّ من الإعراب هو أن تكون الجملة تابعة لجملة أخرى لها محلّ من الإعراب، ويمكن أن تحلّ محلّ المفرد، قال أبو حيّان: أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب، وإذا كان لها موضع من الإعراب تقدّرت بالمفرد.^[8]

وعلى هذا الرأي فالجمال التي لها محلّ من الإعراب تابعة لما قبلها، وتحلّ محلّ المفرد تقديرًا ؛ لأنها حلّت محلّه، وقامت مقامه، واستخدمت في موضعه.^[9] وقد ذكر السيوطي الجمال التي تحتاج إلى رابط بقوله: "الرابط يحتاج إليه في أحد عشر موضعاً:

1 - جملة الخبر، وربطها عشرة أشياء تأتي في التّصف الثاني: الضوابط في المبتدأ.

2 - جملة الصفة، ولا يربطها إلا الضمير.

3 - جملة الحال، وربطها إمّا الواو أو الضمير أو كلاهما.

4 - جملة الصلّة، ولا يربطها غالباً إلا الضمير.

5 - المفسّرة لعامل الاسم المشتغل عنه، نحو: زيداً ضربته.^[10]

1 - الربط بالجملة الخبرية:

الجملة الواقعة خبراً، موضعها رفع في بابي (المبتدأ)، و(إنّ) وأخواتها، ونصب في بابي (كأن)، وأخواتها، و(كأن) وأخواتها.^[11]

^[7] المرجع نفسه: 28.

^[8] الأشباه والنظائر: 445/1

^[9] المرجع نفسه: 33.

^[10] الأشباه والنظائر: 445/1 - 446.

^[11] قواعد الإعراب ونزهة الطلاب ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ): 23. ومعني اللبيب: 536.

أ - الربط بالجملة التي في محل رفع خبر للمبتدأ و (إنَّ) وأخواتها:

الجملة الواقعة في محل رفع خبر للمبتدأ، إمّا أن تكون اسميّة، وإمّا فعلية، وكلّ واحدة منهما قد تقع خبراً؛ فتكون هنا في محل رفع؛ نحو: "الصيفُ يشتدُّ حرُّه. والشتاءُ يقسو برُّه. والربيعُ جوُّه معتدلٌ. والخريفُ جوُّه متقلّبٌ". ويشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرابط - كالضمير في الجمل السابقة - وهو ضروري؛ ولولاه لكانت جملة الخبر أجنبية عن المبتدأ، وصار الكلام مفككاً لا معنى له؛ لانقطاع الصلة بين أجزائه؛ فلا يصح أن نقول: محمدٌ يذهب عليّ، وفاطمةٌ يجيء القطارُ ... لفساد التركيب، واختلال المعنى يفقد الرابط" [12].

وهذا يعني أنّ الجملة الواقعة خبراً لا بدّ أن ترتبط برابط يربطها بالمبتدأ. والجملة البسيطة هي جملة المسند والمُسند إليه منفردين، أو مقيدٍين بقيود دلاليّة تمثلها وظائف نحوية مخصوصة، فهي تتضمّن نواة إسنادية واحدة. [13] وقد أشار المبرّد إلى أنّ ربط الخبر بالمبتدأ ربط معنوي، فالخبر هو الابتداء في المعنى أو يكون الخبر غير الأول فيكون فيه ذكر ضمير رابط كقولك: زيدٌ يذهبُ غلامُهُ، وزيدٌ أبوه قائمٌ، ولو قلت: زيدٌ قام عمرو، لم يجز؛ لأنك ذكرت اسماً، ولم تخبر عنه بشيء وإنما أخبرت عن غيره. [14] ومن الربط بخبر (إنَّ) وأخواتها، قول الفرزدق: [15]

بَيْتاً بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ وَمَا بَنَى حَكَمَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ

فقد جاءت جملة (لا يُنْقَلُ) جملة فعلية في محل رفع خبر (إنَّ)، قدّم الشاعر "بَيْتاً" على الفعل "بناه" للاهتمام والتعظيم، وربطها بجملة الصلة "بناه لنا الملك" فأسند البناء لله تشريفاً وتخصيصاً بالضمير "نا"، ثم عطف عليها بـ "وما بنى حَكَمَ السَّمَاءِ" الموصولة ليؤكد عدم قدرة أي حاكم بشري على مجاراته، فجاءت الواو عاطفة بين الإثبات والنفي لزيادة المدح والتفضيل، وعَلَّ ذلك بـ "فإنَّه لا يُنْقَلُ" فالفاء سببية والجملة تعليلية كُنَى بها عن الثبات والخلود، فقصر صفة الدوام على بيت الملك وحده دون بيوت البشر الزائلة، فجمع البيت بين الإسناد الإلهي والنفي والتفضيل والتعليل بالخلود ليبلغ غاية المدح. وقد جاءت الجملة الخبرية فعلية، فعلها مضارع منفي، فأجابه جرير بجعل الجملة الخبرية فعلاً ماضياً في قوله: [16]

إِنِّي بَنَى لِي فِي الْمَكَارِمِ أَوَّلِي وَنَفَخْتُ كِيرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

فقد جاءت جملة [بَنَى] جملة فعلية في محل رفع خبر (إنَّ). ونلاحظ تكرار أداة التوكيد (إنَّ) لدى الشاعرين ملحقة بجملة فعلية هي خبرها، دالة على الاستمرارية. غير أنّ الفرزدق ربط بالفعل المضارع (لا يُنْقَلُ) للدلالة على الاستمرارية في الخبر، بإسناده الفعل لله تعالى. في حين ربط جرير بالفعل الماضي الدال على الماضي (بنى) وهو خاصّ بالمكارم والأخلاق.

ومن مجيء جملة الربط المعنوي بلا رابط لفظي، جملة خبر (ليت) قال الفرزدق: [17]

[12] النحو الوافي: 2/ 466. والرباط وأثره في التراكيب في العربية، د حمزة عبد الله النشترتي: ص 138.

[13] دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية - التراكيب النحوية والتداولية، علم النحو وعلم المعاني، د. عبد الحميد السيد: 28.

[14] المقتضب: 4/ 128 - 131.

[15] نقائض جرير والفرزدق: 1/ 135.

[16] المصدر نفسه: 1/ 156.

[17] المصدر نفسه: 1/ 248.

يا لَيْتَ زوراءَ المدينةِ أصبحتَ بأحفارِ قَلَجٍ أو بِسيفِ الكواظمِ

فقد جاءت جملة (أصبحت) جملة فعلية في محل رفع خبر (لَيْتَ) للدلالة على التحول من حال إلى حال بوساطة أداة التمني (لَيْتَ). فأجابه جرير: [18]

وقالتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجاشِعٍ دعا شَيْئاً أو كانَ جَارَ ابنِ خازمٍ

فقد جاءت جملة (دعا) جملة فعلية في محل رفع خبر (لَيْتَ). وقد قابل جرير الفرزدق بالأسلوب نفسه، أسلوب التمني بوساطة الأداة (لَيْتَ) مركبة في السياق النصي مع الفعل الماضي (دعا). ومن مجيء خبر (كَانَ) جملة فعلية، قول الفرزدق: [19]

كَأَنَّ رجالَ الميسِ ضَمَّتْ حبالُها قناطرَ طي الجندلِ المتلاحمِ

فقد جاءت جملة (ضَمَّتْ) جملة فعلية في محل رفع خبر (كَانَ) ؛ لأنها حَلَّت محلَّ المفرد، والتقدير: كَأَنَّ رجالَ الميسِ ضامَّةٌ حبالها. وهي جملة صغرى تابعة لما قبلها. وأكثر هذه الجمل المركبة مع الحروف المشبهة بالفعل ماضوية خبرية، يقيم الشاعر بها صورة تشبيهية تقوم على أداة التشبيه «كَانَ» التي تربط بين المشبه (رجال الميس) والمشبه به (قناطر طي الجندل المتلاحم)، فتصوّر الرجال في تماسكهم واجتماعهم وقوتهم كأنهم بناءٌ من الحجارة المتراسة المتشابكة. وقد اختار الشاعر القناطر والجندل المتلاحم لما توحى به من الصلابة والثبات والإحكام، مما يعزز دلالة القوة والمنعة في الموصوفين.

أما الربط الجملي فقد تحقق من خلال أداة التشبيه «كَانَ» التي وصلت بين طرفي الصورة وربطت الجملة الاسمية بما بعدها ربطاً معنوياً محكماً، إذ انتقلت بالمتلقي من وصف الرجال إلى تجسيد هينتهم في صورة حسية متماسكة، فأسهمت في تحقيق الانسجام الدلالي بين عناصر البيت وتوكيد معنى التلاحم والترابط بين أفراد الجماعة. فهذه الجملة شبيهة بالأسماء؛ لأنها وقعت في موقعها بدلالة المضمون أو اللفظ. [20] فأجابه جرير: [21]

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطاً وَحاجباً وعمر بن عمرو إذ دَعَا يا لَدَارِمْ

فقد جاءت جملة (لَمْ تَشْهَدْ) جملة فعلية في محل رفع خبر (كَانَ). والمعنى أنها شهدت ذلك على كون زمن الفعل المضارع في البنية السطحية مضارعاً، وفي المعنى زمنه ماضٍ قد انتهى. ولذلك تصح مقابلة خبر (كَانَ) لدى الفرزدق (ضَمَّتْ) بتوظيف جرير للتركيب نفسه، إذا صحَّ التعبير، بوساطة جملة (لَمْ تَشْهَدْ) فهي دالة على الماضي في المعنى بوساطة تركيبها مع القرينة اللفظية (لَمْ) التي أحالت زمن المضارع الدال على المستقبل إلى الماضي. ويشترط في خبر الأحرف المشبهة بالفعل إذا كان مفرداً أو جملة - أن يتأخر عن اسمها، فيجب مراعاة الترتيب بينهما؛ بتقديم الاسم وتأخير الخبر، فلو تقدم هذا الخبر لم تعمل، بل لم يكن الأسلوب صحيحاً. وهذا الشرط يقتضى عدم تقدمه على الناسخ من باب أولى. [22]

[18] المصدر نفسه: 1/ 287.

[19] المصدر نفسه: 1/ 251.

[20] إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة: 35.

[21] نقاض جرير والفرزدق: 1/ 293.

[22] النحو الوافي: 1/ 638.

ب - الربط بجملته خبر [كان] وأخواتها:

هي ثلاثة عَشَرَ فعلاً؛ (كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتي - انفك - دام). وكل هذه الأفعال تشترك في أمور عامة، أهمها: أنها لا تعمل إلا بشرط أن يتأخر اسمها عنها، وأن يكون خبرها جملة خبرية لا إنشائية؛ وأن يكون الاسم والخبر مذكورين معاً، ولا يصح - مطلقاً - حذفهما معاً، ولا حذف أحدهما.^[23] والخبر في مثل: أصبح العصفور يغرد - يكون زمن المضارع "يغرد" ماضياً، مع أن الفعل مضارع، ولكنه - هو وكل الأفعال المضارعة - يتابع زمن الفعل الماضي الناسخ، بشرط عدم المانع الذي يعينه لغيره. وأن أخبارها لا تكون جملة فعلية ماضوية، ما عدا (كان) فإنها تمتاز بصحة الإخبار عنها بالجملة الماضوية. ومن شروط الخبر: أن يتم المعنى بنفسه مباشرة مع الاسم.^[24]

أما أفعال المقاربة، فهي أفعال ناقصة "أي: ناسخة" ترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر، فهي من أخوات (كان) غير أن الخبر في أفعال المقاربة لا بد أن يشتمل على فعل مضارع، و مرفوعه من فاعل، أو نائبه ... ويكون ضميراً في الغالب، ويشترط أن يكون هذا المضارع مسبوقاً بأن المصدرية مع الفعل: "أوشك" وغير مسبوق بها مع الفعل: "كاد" أو: "كرب"، نحو: أوشك المطر أن ينقطع، وكاد الجو يعتدل، وكرب الهواء يطيب. ويجوز - قليلاً - العكس، فيتجرد خبر: "أوشك"، من "أن" ويقترب بها خبر "كاد" و"كرب"، غير أن الأول هو الشائع في الأساليب العالية. وعمل أفعال المقاربة ليس مقصوراً على الماضي منها: بل ينطبق عليه، وعلى المضارع.^[25]

وتعد أفعال المقاربة من أخوات "كان" الناسخة، وتخالفها أفعال المقاربة فيما يأتي:

١- خبرها لا بد أن يكون مصدرًا مؤولاً من جملة مضارعية - في الأصح - مسبوقة بـ(أن) أو غير مسبوقة بـ(أن)، وفاعل المضارع لا بد أن يكون - في الأرجح - ضميراً يعود على اسمها.^[26] و قد جاءت بعض الجمل التي وقعت في محل نصب خبر (كان) وأخواتها، ولم نجد في بعض الأحيان استعمال الأفعال الناقصة في النقيضتين، بل نجد استعمال الفرزدق مثلاً لـ (كان) واستعمال جرير في النقيضة لـ (كاد أو مازال أو بات) ومن ذلك قول الفرزدق:^[27]

ولم تك تخشى جعفر أن يصيبها بأعظم مني من شقاها فجورها

فقد جاء الفرزدق بالجملة الفعلية (تخشى) في محل نصب خبر (كان) والضمير الرابط مستتر فيها، تقديره (أنت). غير أن جريراً أجابه بخبر (كان) محذوفاً في قوله:^[28]

أثرت عليك المخزيات ولم يكن ليعدم جاني سوءة من يثيرها

فجاء جرير بلام الجحود في خبر (كان) وهو (ليعدم) واللام لام الجحود مسبوقة بكون منفي، وهي حرف ربط، حرف جرّ، والمضارع بعدها (يعدم) منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً، والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، والجار والمجرور

^[23] النحو الوافي: 1/546.

^[24] المرجع نفسه: 1/547.

^[25] المرجع نفسه: 1/617.

^[26] النحو الوافي: 1/617.

^[27] نقائض جرير والفرزدق: 1/377.

^[28] المصدر نفسه: 1/387.

متعلقان بخبر (كان) المحذوف، والتقدير: لم يكن مريداً عدم ... وجملة (يعدم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
وفي قول الفرزدق: [29]

قَبَحَ الإِلَهُ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ

فقد ربط الفرزدق بجملة (تُحْمَلُ) الواقعة في محل نصب خبر (كان) ربطاً معنوياً دون رابط لفظي ومن الربط بالجملة الخبرية التي جاءت خبراً للأفعال الناقصة، قول الفرزدق: [30]

وَلَنْ حَبِلْتُ لَقَدْ شَرِيتُ رَثِيئَةً مَا بَاتَ يَجْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ نَبْتُلُ

فقد وظّف الفرزدق الفعل (بات) منفياً بـ (ما) وجعل جملة (يجعل) في محل نصب خبرها. فنقض قوله جرير باستعمال الفعل (بات) موجباً للدلالة على ثبات الخبر له، في قوله: [31]

بَاتَ الْفَرَزْدَقُ يَسْتَجِيرُ لِنَفْسِهِ وَعَجَانُ جَعْتِنِ كَالطَّرِيقِ الْمُغْمَلِ

فجاءت جملة (يستجير) في محل نصب خبر (بات) وفيها ضمير مستتر جوازاً يعود إلى اسم (بات) (الفرزدق). ومن ذلك أيضاً، قول الفرزدق: [32]

وَأَصْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قُطْنٌ مُنْدَفُ

فقد جاء خبر (أصبح) جملة اسمية في محل نصب خبر، وهي جملة (كأنه مندَفُ). فأجابه جرير بتوظيف الفعل [أصبح] ناقصاً غير أنه أتى بخبره جملة فعلية فعلها مضارع في قوله: [33]

إِذَا خَطَرْتُ عَمْرُوَ وَرَائِي وَأَصْبَحْتُ قَرُومُ بَنِي بَدْرِ تَسَامَى وَتَصَرَّفُ

فقد جاءت جملة (تسامى) وأصل المضارع (تتسامى) في محل نصب خبر الفعل (أصبح)، والربط هنا بالجملة الخبرية، وفيها ضمير عائد إلى الاسم تقديره (هي) جوازاً. ومن ذلك قول الفرزدق: [34]

فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فَتَنْسَفُ

فقد جاءت جملة (تسير) في محل نصب خبر (كاد) وهو خالٍ من الرابط اللفظي المصدر (أن). فأجابه جرير: [35]

وَقَدْ سَلَّخُوا بِالْدَّعْسِ جِلْدَ عِجَانِهَا فَمَا كَادَ قَرْحٌ بِاسْتِهَا يَتَقَرَّفُ

فقد جاءت جملة (يتقرف) في محل نصب خبر (كاد) وهو خالٍ من الرابط اللفظي المصدر (أن).

2 - الربط بالجملة الحالية:

إنَّ الجملة الواقعة حالاً موضعها النصب، ويشترط فيها أن تكون خبرية، غير إنشائية، وأن تكون مجردة من علامة تدل على الاستقبال كالسين وسوف، ولن، وأداة الشرط، وأن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها؛ ليكون المعنى

[29] نقااض جرير والفرزدق: 148/1.

[30] المصدر نفسه: 151/1.

[31] المصدر نفسه: 163/1.

[32] نقااض جرير والفرزدق: 14/2.

[33] المصدر نفسه: 40/2.

[34] نقااض جرير والفرزدق: 24/2.

[35] المصدر نفسه: 36/2.

متصلاً بين الجملتين؛ فيحقق الغرض من مجيء الحال جملة، ولولا الرابط لكانت الجملتان منفصلتين لا صلة بينهما، والكلام مفككاً.

ونتحدث هنا عن الجملة الحالية التي تخلو من رابط لفظي كالواو (قد)، وتكون الجملة المضارعية المثبتة المجردة من "قد"؛ نحو: شهدت الطالب الحريص يسرع إلى المحاضرة، يتفرغ لها.^[36] وتقدّر الجملة الحالية بمشتق، ومن وقوع الجملة الحالية في النفاضة قول الفرزدق:^[37]

يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ إِذَا احْتَبَوْا بَرَزُوا كَأَنَّهُمُ الْجِبَالُ الْمُتَلُّ

فقد جاءت الجملة الاسمية (كأنهم الجبال) في محل نصب حال، والرابط هو الضمير المتصل في (كأنهم)، وتقدّر هذه الجملة الحالية بمشتق، والتقدير: بارزين. وتحلّ الجملة محلّ المشتق إذا كانت في محل رفع خبر أو حالية.^[38] فأجابه جرير:^[39]

لِمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا لَمْ تُحْلَلِ بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْزَلِ

فقد جاءت الجملة الحالية (كأنها لم تحلل) في محل نصب حال، والرابط الضمير في (كأنها). ومن مجيء الجملة الحالية برابط ماضوي، وقوع الجملة الحالية فعلاً ماضياً في قول الفرزدق:^[40]

وَلَقَدْ وَرِثْتُ لَالٍ أَوْسٍ مَنْطَقاً كَالسَّمِّ خَالِطَ جَانِبِيهِ الْحَنْظَلُ

فقد جاءت الجملة (خالط) في محل نصب حال، وصاحب الحال هو (السّم) وهي فعل ماضٍ على تقدير (قد). فأجابه جرير:^[41]

وَبِرَحْرَحَانَ^[42] تَخَضَّضْتُ^[43] أَصْلَاؤَكُمْ^[44] وَفَزَعْتُمْ فَرْعَ الْبُطَانِ^[45] الْعُزْلِ

فقد جاءت الجملة (تَخَضَّضْتُ) في محل نصب حال، وصاحب الحال هو (رحرحان) وهي فعل ماضٍ على تقدير (قد).

3 - الربط بالجملة الوصفية:

الْجُمْلَةُ السَّادِسَةُ التَّابِعَةُ لمفرد كما قال ابن هشام: أحدها: المنعوت بها، فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَرٍ، وتوصف النكرة بجملة مكونة من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر وكل هذه الصفات لابدّ فيها من رابط يعود إلى الموصوف، وإنما اشترط هذا الرابط؛ ليحصل بذلك الربط اتصاف الموصوف بمضمون الصفة، فيحدث التخصيص والتعريف المطلوب.^[46]

^[36] مغني اللبيب: 536، والنحو الوافي: 396 / 2 - 398.

^[37] نفاضة جرير والفرزدق: 135/1.

^[38] إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة: 136.

^[39] نفاضة جرير والفرزدق: 155/1.

^[40] المصدر نفسه: 147/1.

^[41] المصدر نفسه: 165/1.

^[42] اسم موضع أو ماء من مياه العرب، وهو علم على مكان وقعت فيه الواقعة التي يشير إليها الشاعر.

^[43] اضطربت وتحركت بشدة، وأصل الخضضة التحريك في الماء ثم استعملت في الاضطراب والاهتزاز.

^[44] جمع صلو، وهو جانب الإنسان أو ما يلي الخاصرة من الجنب، والمراد هنا جوانبكم وأجسامكم، كناية عن شدة الخوف والاضطراب.

^[45] جمع بطين، وهو عظيم البطن أو الممتلئ الجسم.

^[46] مغني اللبيب: 545، و الرابط وأثره في التراكيب في العربية، حمزة النشري: 144.

ومن الربط بجملة الصفة، قول الفرزدق: [47]

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

فقد جاءت جملة (دعائمُهُ أَعَزُّ ..) جملة اسمية في محل نصب صفة للنكرة (بيتاً). فالضمير الرابط للموصوف النكرة (بيتاً) هو الهاء في قوله: (دعائمهُ) وهو مبتدأ، وقد أغنى هذا الضمير الرابط عن التكرار وكان أصل الكلام: بيتاً دعائم البيت أَعَزُّ .. غير أنه احتاج إلى الحذف وعدم التكرار؛ كيلا يملّ المتلقي، فعمد إلى حذف الكلمة، وربط المبتدأ بضمير يعود إلى الموصوف. وقد أشار سيبويه إلى ظاهرة الربط المعنوي الذي فائدته الاختصار، وعدم التكرار، بقوله: "اعلم أن الاسم الظاهر متى احتيج إلى تكرير ذكره في جملة واحدة كان الاختيار أن يذكر ضميره؛ لأنّ ذلك أخفّ وأنفى للشبهة واللبس، كقولك: زيدٌ ضربته، ولو أعدت ذكره مظهراً لجاز، ولم يكن وجه الكلام، كقولك: زيدٌ ضربتُ زيداً، وإذا أعدت ذكره في غير تلك الجملة حسن إعادة ظاهره، كقولك: مررتُ بزيدٍ، وزيدٌ رجلٌ صالحٌ". [48] فأجابه جرير برابط جملي تجلّى في جملة صفة، فعلها ماضٍ في قوله: [49]

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا عَزّاً عَلاكَ فَمَا لَهُ مِنْ مَنَقَلٍ

فقد جاءت جملة (علاكَ) جملة فعلية في محل نصب صفة للنكرة (عزّاً). وقد عمد جرير إلى الاستبدال اللفظي، فقد جاء بكلمة (عزّاً) بدل مفردة الفرزدق (بيتاً) ولا شك أن هذه الكلمة هي أبلغ في التعبير من كلمة (بيت)، ومن ثم وصفها بجملة فعلية ماضوية للدلالة على تجدد السطوة والاستعلاء، على عكس الفرزدق الذي جاء بجملة اسمية دالة على الثبوت، وربط جرير الموصوف بضمير الكاف كيلا يقع في التكرار؛ لأن المعنى الأصل: بنى لنا عزّاً علا العزّ بيتك. فلما اختصر، عاد التركيب إلى (علاكَ) وكذلك أجابه جرير بجملة ربط وصفة، فعلها مضارع في قوله: [50]

بَيْتًا يَحْمَمُ قَيْنُكُمُ بَفَنَائِهِ دَنَساً مَقَاعِدُهُ خَبِيثَ الْمَدْخَلِ

فقد جاءت جملة (يَحْمَمُ) جملة فعلية في محل نصب صفة للنكرة (بيتاً). والرابط هو الظاهر في (بفنائِهِ)، والمعنى الدلالة على التجدد والاستمرار في الدّل والعار اللذين يلحقان بالفرزدق على نحو دائم. ومن وقوع الجملة في محل جرّ صفة قول جرير: [51]

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ وَلَا فِي خَلِيلٍ وَصَلُهُ غَيْرُ دَائِمٍ

فقد جاءت الجملة الاسمية (وَصَلُهُ غَيْرُ دَائِمٍ) في محل جر صفة للاسم النكرة (خليلٍ)، برابط لفظي هو الضمير المتصل في المبتدأ (وصله). والأصل: وصلُ خليلٍ غيرُ دائمٍ فحذف (خليلٍ) لعدم التكرار، فأجابه الفرزدق: [52]

وَمَا لَكَ مِنْ دَلْوٍ تَوَاضَعْنِي بِهَا وَلَا مُعْلِمٍ حَامٍ عَنِ الْحَيِّ صَارِمٍ

[47] نقائض جرير والفرزدق: 1/ 134.

[48] الكتاب: 1/ 30.

[49] نقائض جرير والفرزدق: 1/ 165.

[50] المصدر نفسه: 1/ 156.

[51] نقائض جرير والفرزدق: 2/ 150.

[52] المصدر نفسه: 2/ 145.

فقد جاءت جملة (تواضعني) في محل رفع صفة للاسم النكرة [دلو] والرباط لفظي هو الضمير في (بها). وهذا من وضع المضمّر موضع الظاهر؛ إذ المعنى: من دلوّ تواضعني بالدلو، فحذف الدلو، ووضع الضمير الهاء موضعه اختصاراً، ومن وقوع الجملة في محل رفع صفة قول الفرزدق: [53]

فوقَ الحواجبِ والسَّبالِ كأنَّها نازٌّ تلوحُ على شفيرِ قُتارِ

فقد جاءت جملة (تلوح) في محل رفع صفة للموصوف (نازٌّ) والرباط ضمير مستتر تقديره (هي) جوازاً. فأجابه جرير: [54]

يتلّومونَ وقد أباحَ حريمَهُم قينٌ أحلَّهُمُ بدارِ بوارِ

فقد ربط جرير مفردة (قين) النكرة، بجملة الصفة (أحلَّهُم) التي جاءت في محل رفع صفة، والرباط لفظي هو الضمير المتصل في (أحلَّهُم) الهاء.

4 - الربط بالجملة في محل جر بالإضافة:

وهي التي يضاف إليها اسم، ومحلّها الجرّ، وتقدر بمصدر، وإن لم يكن معها حرف مصدري سابق. وإضافة الزمان إلى الجملة الفعلية أكثر منه إلى الاسمية؛ لدلالة الفعل على أحد الأزمنة الثلاث. وإذا أضفت الزمان إلى الجملة الاسمية استفيد الزمان منها، بكون خبرها جملة فعلية أو اسماً مشتقاً يتضمّن الدلالة على الزمان [55]

وقد بيّن الدكتور قباوة أهمية الربط المعنوي في الجملة الواقعة في محل جر بالإضافة، فهي تابعة لما قبلها، فالإضافة في الظاهر الشكلي إلى الفعل، وفي الربط المعنوي إلى الجملة التي تؤول بمصدر، فمعنى: يوم ولدت، يوم ولادتي؛ لأنّ الإضافة في المعنى هي لتخصيص الظرف، ولا بدّ في الإضافة المخصّصة من صحّة تقدير لام التخصيص، واللام يتعدّر دخولها في الحقيقة على الجملة. [56]

والجملة المضاف إليها محلها الجرّ، ولا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية:

أحدها: أسماء الزمان ظروفاً كانت أو أسماء نحو: (يوم عشيّة، إلخ..).

الثاني: الظرف (حيث) وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان وإضافتها إلى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفاً، فقد تدخل عليها حروف الجر، والجملة بعدها في محل جرّ بالإضافة. [57]

وقد ذكرنا فيما سبق الظرف (حيث) في الروابط اللفظية الزمانية.

ومن مجيء الجملة تابعة لما قبلها رابطة للظرف الجملة الواقعة في محل جر بالإضافة، بعد أسماء الزمان المبهمة، من مثل الأداة (إذا) قول الأخطل: [58]

هم الذين يبارون الرياح إذا قلّ الطعّام على العافين أو قترّوا

فالجملة الفعلية (قلّ) في محل جر بالإضافة. والتقدير في المصدر الحال محل الجملة هو (زمن قلّ الطعّام). فأجابه جرير: [59]

[53] نقائض جرير والفرزدق: 1/ 240.

[54] المصدر نفسه: 1/ 247.

[55] إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة: 199.200.

[56] المرجع نفسه: 201.

[57] المغني: 548، ونكت الإعراب قواعد الإعراب ونزهة الطلاب، ابن هشام النحوي: 23.

[58] نقائض جرير والأخطل: 156.

والآكلون خبيث الزاد وحدثهم والنازلون إذا وراهم الخمر

فالجملية الفعلية (واراهم) في محل جر بالإضافة. والتقدير على المفرد المصدر التابع للظرف (زمن مواراتهم الخمر). وكذلك قول الأخطل: [60]

مُلوكٌ وحكّامٌ وأصحابُ قوّةٍ إذا شُوعِبوا كانوا عليها ذوي شَغَبٍ

فجملية (شُوعِبوا) الفعلية في محل جر بالإضافة بعد أداة الشرط الدالة على الظرفية. والتقدير (زمن شغيبهم). فأجابه جرير: [61]

ستعلم ما يُغني الصليب إذا عَدَتْ كَتائبُ قيسٍ كالمُعبدَةِ الجُرْبِ

فجملية (عَدَتْ) الفعلية في محل جر بالإضافة. والتقدير (وقت أو زمن غدوهم). ونجد هنا أن الظرف أو الأداة (إذا) رُكِبَتْ مع الفعل الماضي الواقع في محل جر بالإضافة. ومن الجمل التي جاءت في النقائض المرتبطة بأسماء الزمان المبهمة، الجملة بعد الظرف المبني (حين) في قول الأخطل: [62]

كأنّ رجالَ القومِ حينَ تروحتَ على قَطَوَاتٍ من قِطَا عالجٍ حَقْبٍ

يتحقق الربط الجملي المعنوي في البيت بوساطة أداة التشبيه «كأنّ» التي ربطت بين رجال القوم وخطوات القطا، فكُونَتْ صورة دلالية موحدة. كما أسهمت القيود الزمنية والوصفية (حين تروحت، على قطوات) في تماسك المعنى وإبراز هيئة الحركة المنتظمة السريعة، فأجابه جرير: [63]

وإنّا لنفري حينَ يُحمَدُ بالقرى ولم يبقَ نُفْيٌ في سُلَامَى ولا صُلْبٍ

فقد وقعت الجملة الفعلية (يُحمَدُ) المضارعية في محل جر بالإضافة والتقدير (حين حمدهم). ومن ذلك قول الأخطل: [64]

يوماً بأجودَ منه حينَ تسألُهُ ولا بأجهرَ منه حينَ يُجْتَهَرُ

فقد جاءت الجملة الفعلية (تسألُهُ) المضارعية في محل جر بالإضافة، والتقدير (حين أو زمن سؤالهم). تحقق الربط الجملي المعنوي بوساطة أداة «حين»؛ إذ ربطت بين الجملة الرئيسة (أجود منه، أجهر منه) والجملتين الفعليتين (تسألُهُ، يجتَهَرُ) بعلاقة زمنية، فبيّنت زمن ظهور صفة الجود عند السؤال وزمن ظهور صفة الجهر عند الجهر. وبذلك أسهمت «حين» في تحقيق التماسك الدلالي بين أجزاء البيت بوساطة الربط الزمني بين الصفات وأحوال تحققها. فأجابه جرير: [65]

والتغلبُ لئيمٌ حينَ تجهَرُ والتغلبُ لشييمٌ حينَ يُخْتَبَرُ

فقد وقعت الجملة الفعلية المضارعية (تجهَرُ) في محل جر بالإضافة تابعة لما قبلها، والتقدير: (وقت أو زمن جهره). تحقق الربط الجملي بوساطة أداة «حين» التي ربطت بين الجملة الاسمية الرئيسة (التغلب لئيم، التغلب لشييم)

[59] نقائض جرير والأخطل: 173.

[60] نقائض جرير والأخطل: 99.

[61] المصدر نفسه: 113.

[62] نقائض جرير والأخطل: 100.

[63] المصدر نفسه: 110.

[64] المصدر نفسه: 149.

[65] المصدر نفسه: 175.

والجملتين الفعليتين بعدها (تجهره، يختبر). وقد أدت «حين» وظيفةً زمنيةً جعلت الحكم الوارد في الجملة الأولى مقيداً بوقت معين؛ فاللوم يظهر عند المجاهرة به وكشف حقيقته، كما تتجلى شمانله عند الاختبار. وبذلك أسهمت «حين» في تحقيق التماسك النصي عبر الربط الزمني والدلالي بين الجملتين. ومن ذلك قول جرير: [66]

وهزة أظعان كأن حمولها غداة استقلت بالفروقي ذرى النخل

فقد جاءت الجملة (استقلت) التي هي فعل ماضٍ في محل جر بالإضافة، والتقدير (غداة استقلالها). ومن ذلك قول جرير: [67]

لي الفضل في أفناء عمرو ومالك ومازلت مذ جارت أجري على مهل

فقد جاءت الجملة بعد الظرف (مذ) في محل جر بالإضافة، والتقدير (مذ مجارة أجري ..) ولو حذف الشاعر جرير جملة (مذ جارت) لثبت جريانه على مهل، وانتفى الزمان عن المجارتين. ومن ذلك قول الأخطل: [68]

وبالسود أستاذها فوارس مسلم غداة يرُد الموت ذو النفس بالكرب

فقد ربط بالظرف (غداة) الجملة المرتبطة به (يرُد) وهي في محل جر بالإضافة، والتقدير (غداة رده الموت). ومنه قول الأخطل: [69]

لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه هم الملوك وجد هابة الحجر

كأنني شارب يوم استبد بهم من قرّف ضمنتها حمص أو جدر

فوجد في البيتين السابقين جملتين في محل جر بالإضافة وهما رابطان معنويان (يبعثه) بعد (ريث) و(استبد) بعد الظرف (يوم) والتقدير (ريث بعثه، ويوم استبداده).

4 - الربط بجملة مقول القول:

ومن الجمل التابعة لما قبلها معنوياً الجملة الواقعة مفعولاً ومحلها النصب، إن لم تنب عن فاعل وهذه النياية مختصة بباب القول من أن الجملة التي يزد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة. [70]

ومعنى قول ابن هشام أن الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به تابعة لما قبلها، وهي قائمة مقام المفرد، ومنزلة منزلته. ومما جاء في النقائض من الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به، قول الفرزدق: [71]

أبي من إذا ما قيل: من أنت معتز إذا قيل ممن قوم هذا المزاج

فقد جاء الفرزدق بالجملة الطلبية الإنشائية الاستفهامية (من أنت معتز) في محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل) المبني للمجهول، وقد نابت هذه الجملة عن الفاعل وكانت في الأصل مفعولاً به، وزعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون

[66] نقائض جرير والفرزدق: 119/1.

[67] المصدر نفسه: 121/1.

[68] نقائض جرير والأخطل: 98/1.

[69] نقائض جرير والأخطل: 152.

[70] المغني: 538. وإعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة: 165.

[71] نقائض جرير والفرزدق: 274 / 1.

نائب الفاعل في (قيل) ضمير المصدر، أي (قيل القول) ويجعلون الجملة بعده مفسرة لذلك الضمير.^[72] فأجابه جرير: ^[73]

وقالت قريش ليت جار مجاشع دعا شبنأ أو كان جار ابن خازم

وقد وظف جرير القول المبني للمعلوم، فجاء بجملة التمني من الإنشاء غير الطلبي الدالة على التمني (قريش ليت جار مجاشع دعا شبنأ أو كان جار ابن خازم) في محل نصب مفعول به للقول الصريح. وقد استعمل الفرزدق وجرير الفعل (دعا) بمعنى القول، وهو مرادفه،^[74] في نقيضتيهما، قال الفرزدق: ^[75]

كأنك لم تسمع تميماً إذا دعت تميم ولم تسمع بيوم ابن خازم

فجاء الفعل (دعت) بمعنى (نادت أو قالت) وحذف جملة المفعول به؛ لوقوع جملة القول في محل جر بالإضافة بين المتعاطفين، جملة (ولم تسمع) معطوفة على جملة (لم تسمع). في حين أجابه جرير بصريح الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به للفعل (دعا) في قوله: ^[76]

كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجبا وعمرو بن عمرو إذ دعوا بالدارم

فجملة (يا ل دارم) الندائية الطلبية الإنشائية في محل نصب مفعول به للفعل (دعا) الذي هو بمعنى (قال). ومن توظيف الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به، قول الأخطل: ^[77]

فقلت: اقتلوا عنكم بمزاجها فأكرم بها مقتولة حين تقتل

فقد جاءت جملة (اقتلوا) الإنشائية الطلبية في محل نصب مفعول به للقول الصريح، وهي تابعة للقول.

- الربط بالجمال التي لا محل لها من الإعراب:

يكون المحل الإعرابي للكلمة المفردة، في حين أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يكون لها محلّ و تأويل للمفرد الذي وقعت محله. ^[78]

1 - الربط بالجملة الاعتراضية:

الجملة الاعتراضية "وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين: كالمبتدأ والخبر، والفعل ومرفوعه، والفعل ومنصوبه، والشرط وجوابه، والحال وصاحبها، والصفة والموصوف بها، وحرف الجر ومتعلّقه، والقسم وجوابه" وهي جملة لا محلّ لها من الإعراب، قالوا: ويؤتى بالجملة الاعتراضية لإفادة الكلام تقويةً وتسديداً وتحسيناً. ^[79] ويمكن أن نستخدم على الجملة الاعتراضية بالتركيب المديد، ويكون الاعتراض جزءاً منه، حيث يتشابه الكلام، ويترايط، ويمتدّ، فهو زيادة لا نقصان، ويأتي الاعتراض من عناصر التركيب المديد، ويسمى النحاة هذا الجزء من

^[72] إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة: 159.

^[73] المصدر نفسه: 1/ 287.

^[74] ينظر: إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. قباوة: 167.

^[75] نقائض جرير والفرزدق: 1/ 269.

^[76] المصدر نفسه: 1/ 293.

^[77] نقائض جرير والأخطل: 50.

^[78] ظاهرة فقدان الدور التركيبي في النحو العربي، د. مدحت يوسف السبع، جامعة شقراء، مجلة العلوم العربية، العدد السادس والثلاثون، رجب 1436 هـ: 207.

^[79] البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥ هـ) دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م: 1/ 574.

التركيب جملة اعتراضية، وكذلك البلاغيون، فمن حيث الإعراب لا تمثل عنصراً إسنادياً، ولا غير إسنادي؛ لأنه لا محل لها من الإعراب، ولكنها من جانب آخر تتفكّ عن الجملة الأساسية، ولا تزول من حيث معناها؛ لأنها تعترض بين شيئين متضامين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتسديداً وتحسيناً.^[80]

ومن وقوع الجملة الاعتراضية في شعر النقائض، قول الأخطل:^[81]

لقد جاريْتُ يا بَنَ أبي جَريرٍ عَذوماً ليس يُنْظَرُكَ المِطالُ

فقد جاء بالجملة الندائية الإنشائية الطلبية (يا ابنَ أبي جرير) اعتراضية بين الفاعل التاء الضمير المتصل في الفعل (جاريْتُ) والمفعول به (عذوماً) وذلك تأكيداً وتسديداً وتقوية للمعنى. وفائدة الاعتراض هنا التوضيح.

فأجابه جرير:^[82]

رَأَيْتُكَ يا أُخَيْطَلُ إِذْ جَرَيْتُنا وَجُرَيْتِ الفِراةُ كُنْتُ فالا

فقد خالف جرير اعتراض الأخطل، فاعتراض بالنداء (يا أُخَيْطَلُ) بين الفعل (رَأَيْتُكَ) ومتعلقه، الظرف الزماني (إِذْ). تأكيداً وتقوية. ومن اعتراض الفرزدق قوله:^[83]

وأنتَ بوادي الكلبِ لا أنتَ ظاعنٌ ولا واجدٌ يا بَنَ المِراغةِ بانيا

فقد اعترض بالجملة الندائية (يا بَنَ المِراغةِ) بين العامل اسم الفاعل (واجدٌ) ومعموله المفعول به (بانيا) تأكيداً وتقوية. ومن وقوع الجملة الاعتراضية الندائية بين اسم (إِنَّ) وخبرها قول الفرزدق:^[84]

إِنَّ اسْتِراقَكَ يا جَريرُ قِصائِدي مِثْلُ ادِّعاءِ سَوى أَيْبِكَ تَنْقُلُ

فقد جاءت جملة (يا جريرُ) اعتراضية بين استراقك والمفعول به قصائدي

ومما جاء عند جرير من الاعتراض بين الفعل وشبه الجملة المتعلقة به، قوله:^[85]

إِنِّي انْصَبَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يا فَرزْدَقُ مِنْ عَلي

فقد اعترض بجملة (يا فرزدقُ) بين الفعل (اخْتَطَفْتُكَ) وشبه الجملة المتعلقة به (مِنْ عَلي) والتقدير: حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ مِنْ عَلي يا فرزدقُ. ومما وقع في نقائض جرير والأخطل من الاعتراض تأكيداً وتسديداً وتقوية، وفائدته التوضيح،

ونلاحظ أن أكثر الاعتراض جاء بأسماء الشعراء الثلاثة تأكيداً وتقوية وتسديداً لموقف كلِّ شاعر.

فأجابه جرير:^[86]

فأَبْرَنَ قومَكَ يا أُخَيْطَلُ بَعْدَما تَرَكَتَ رِبيعةً في البِلادِ شِلالاً

فاعترض بالجملة الندائية الإنشائية الطلبية (يا أُخَيْطَلُ) بين الفعل (أَبْرَنَ) والظرف المتعلق به (بَعْدَما).

^[80] التركيب البسيط والمديد في العربية، أ. سعد الدين المصطفى، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج81، ج3: 570

^[81] نقائض جرير والأخطل: 189.

^[82] المصدر نفسه: 193.

^[83] نقائض جرير والفرزدق: 127/1.

^[84] المصدر نفسه: 148/1.

^[85] المصدر نفسه: 160/1.

^[86] المصدر نفسه: 96.

2 - الربط التوليدي بالجملة التفسيرية:

الجملة التفسيرية هي الجملة الكاشفة لحقيقة ما تليه، فيما يفتقر إلى ذلك. وهي فضلة كاشفة لحقيقة ما تليه، وتكشف عن حقيقته. أي أنها تفسر ما تليه، وتكشف عن حقيقته. [87]

فالجملة التفسيرية متصلة نحويًا ودلاليًا بالجملة التي سبقتها، على الرغم من غياب الرابط اللفظي الذي هو حرف التفسير [أن، أي] ويسمى هذا الربط بالربط التوليدي، أي: نولد من جملة محذوفة كما في الاسم المرفوع بعد (إن وإذا) الشرطيتين، جملة ملفوظة على مستوى السطح، تكون فعلاً لفظياً ودلاليًا رابطاً للفعل المحذوف بعد هاتين الأداتين. [88]

ولم نجد في شعر النقائض سوى الجملة التفسيرية بعد الاسم المرفوع بعد أداتي الشرط (إن وإذا) وتكون الإحالة فيها قبلية لا بعدية؛ لأن الجملة التفسيرية تحيل إلى الاسم قبلها مركباً مع الجملة المحذوفة بعد (إذا) التي تكون مع الفاعل الظاهر في محل جر بالإضافة. والسبب في ذلك اختصاص (إذا) بالدخول على الجملة الفعلية.

وأدوات الشرط المختصة بالدخول على الأفعال فإذا جاء بعدها اسم مرفوع فهو فاعل أو نائب فاعل لفعل محذوف. وقد ذكر سيبويه أنه لا ينتصب شيء بعد (إن) ولا يرتفع إلا بفعل؛ لأن (إن) من الحروف التي يُبنى عليها الفعل وهي (إن) المجازاة وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها بالأسماء ليبني عليها وكذلك (لو) التي بمنزلة (إن) لا يكون بعدها إلا الأفعال فإن سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمَر في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء [89].

وإذا جاء بعد أداة الشرط اسم مرفوع فهو فاعل لفعل محذوف أو نائب فاعل لفعل مبني للمجهول حسب الفعل المُفسَّر المذكور بعده لأن أدوات الشرط كما رأينا مختصة بالدخول على الأفعال، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (التوبة: 6) وكقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ* وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ (الانشقاق: 1-3) ف (أحد والسماء) فاعل لفعل محذوف تقديره في الأولى: (استجارك) وفي الثانية: (انشقت) يفسره الفعل المذكور بعده وفي الآية الثالثة: (الأرض) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده المبني للمجهول وتقديره (مدت) وقد اطرَد في هذا المكان حذف الفعل؛ لأنه مفسر [90].

وعَلَّ الرضي مجيء الاسم بعد أداة الشرط والفعل بعدها ماضٍ؛ بأن كلمة (إن) لأصالتها في الشرط وكونها أمَّ الباب، جاز أن تدخل اختياراً على الاسم بشرط أن يكون بعده فعل وكذا [لو] وحقَّ الفعل الذي يكون بعد الاسم الذي يلي [إن] وما تضمن معناها من الأسماء أن يكون ماضياً [91]. وذلك لأنَّ (إن) لم تجزم في اللفظ [92] ولا يقتصر حذف الفعل في أسلوب الشرط بل قد يحذف الفعل مع فاعله، وينتصب المفعول به بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده وهو ماضٍ

[87] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك: 113. ومغني اللبيب ابن هشام: 459. والجملة التفسيرية، وأثرها في الترابط النصي في نماذج من القرآن الكريم، د. بكر موسى السوادة، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج1، ع1، 2020م: 28.

[88] دراسات في اللسانيات العربية بنية الجملة العربية - التراكيب النحوية والتداولية - علم النحو، وعلم المعاني عبد الحميد السيد، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن ط 1، 2004م: 35.

[89] الكتاب: 263269/1. وشرح الرضي على الكافية: 92/4.

[90] مغني اللبيب: 86827. والإتقان في علوم القرآن: 164/2. والمفصل في علم اللغة العربية: 385. وشرح المفصل: 9/9-10. وشرح الرضي على الكافية: 93/4-94. وارتشاف الضرب: 551/2-552.

[91] شرح الرضي على الكافية: 93/4. وشرح المفصل: 9/9-10.

[92] الكتاب: 113/3. وشرح المفصل: 9/9-10.

كقولك: (إن زيدا ضربت) ف (زيداً) منصوب عند البصريين بالمقدر كما ارتفع الفاعل بالمقدر وعند الكوفيين منصوب بالظاهر [93].

ومما جاء في النقائض من الجمل التفسيرية، قول الفرزدق: [94]

عَجِجَ إِذَا الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ عَجِجَ لِقَاحٍ قَدْ تَجَاوَبَ خُورُهَا

فقد جاءت جملة (تساقطت) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتفسير هنا ربط معنوي دلّ على الفعل المحذوف بعد (إذا) والتقدير: إذا تساقطت القتلى عليها تساقطت. فأجابه جرير: [95]

تَدَافَعُ قَدَمًا عَنْ تَمِيمٍ فَوَارِسِي إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَى حَدَّ نَابٍ هَرِيرُهَا

يتحقق الربط الجملي بواسطة الأداة الشرطية «إذا» التي ربطت الجملة الرئيسة «تدافع قدمًا عن تميم فوارسي» بالجملة المرتبطة «إذا الحرب أبدى حدّ نابٍ هريزها». وقد أفادت «إذا» معنى الظرفية الزمانية والشرط، فجعلت فعل الدفاع مقترناً بوقت اشتداد الحرب وظهور شدتها. وبذلك نشأت علاقة معنوية بين الجملتين قائمة على الشرط والزمان؛ إذ يحدث الدفاع كلما أظهرت الحرب بأسها وضراوتها.

ومن وقوع الجملة التفسيرية في سياق الشرط الجازم، قول جرير: [96]

لَنْ نَافِعَ لِمَ يَرِعْ أَرْحَامُ أُمِّهِ وَكَانَتْ كَدَلُو لَا يَزَالُ يَعْزِيهَا

فقد جاءت جملة (لم يرع) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتفسير هنا ربط معنوي دلّ على الفعل المحذوف بعد (إن) الشرطية الجازمة. ومنه قول الأخطل: [97]

وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا الْعِشَاءُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّئَالِ فَطَالَ ذَاكَ دَلَالًا

فقد جاءت جملة (تروّحت) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتفسير هنا ربط معنوي دلّ على الفعل المحذوف بعد (إذا). فأجابه جرير: [98]

وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَرَتْ أَظْلَالُهُ وَوَنَا الْمَطْيِ سَامَةٌ وَكَلَالًا

فقد جاءت جملة (تقاصرت) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتفسير هنا ربط معنوي دلّ على الفعل المحذوف بعد (إذا). وفائدة الحذف هنا الاختصار.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة للجمال المركبة تركيباً معنوياً في النقائض، وصلنا إلى جملة من النتائج الآتية:

- 1 - إن النقائض مليئة بالجانب التطبيقي للجمال المركبة الذي نحن بصددته فقد كثرت الروابط المعنوية في شعر النقائض.
- 2 - لا بدّ لهذه الجمل التي درسناها في النقائض من روابط معنوية تدلّ على مدى ارتباطها بالجملة المرتبطة بها، سواء أكان لها محلّ من الإعراب أم لا .

[93] شرح الرضي على الكافية: 94/4.

[94] نقائض جرير والفرزدق: 369 / 1.

[95] المصدر نفسه: 387 / 1.

[96] المصدر نفسه: 375 / 1.

[97] نقائض جرير والأخطل: 72.

[98] المصدر نفسه: 85.

- 3 - إنّ الجمل التي لها محلّ من الإعراب تتصل اتصالاً معنوياً بما قبلها على نحو مباشر، ولا يجوز أن تستقلّ عنها؛ بكونها تابعة لها على نحو مباشر، كالجملّة الخبرية والحالية والوصفيّة، وغيرها.
- 4 - إنّ الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب تتصل اتصالاً مباشراً بما قبلها كونها تؤكد الكلام وتقويه، كالجملّة الاعتراضية، وكذلك الجملّة التفسيرية.
- 5 - لا يؤثّر الحذف في روابط الجملّة بل إنّ الجملّة المحذوفة لا بدّ أن ترتبط على نحو مباشر بجملّة بعدها ظاهرة مفسّرة لها، كما وجدنا ذلك في أسلوب الشرط؛ إذ إنّ الجملّة المحذوفة بعد أداة الشرط بمنزلة الجملّة المذكورة التي تفسرها، وترتبط بها ارتباطاً مباشراً، وتدلّ عليها.
- 6 - إنّ الحذف الجملي فيما يخصّ أسلوب الشرط، هو نوع من أنواع الربط الذي يقوّي التركيب و بوساطة هذا الحذف والذكر نستطيع أن نبيّن دلالة الجملّة واستقامتها، وأصول تركيبها.
- 7 - إنّ ما درسناه من الجمل المركّبة المربوطة في النقااض غيض من فيض، ويحتاج إلى أبحاث ودراسات كبيرة مستقّلة تبين دلالة الربط في الشعر العربي القديم الفصيح.

المراجع (References)

- [1] الجُرْجاني، علي بن محمد. التعريفات: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983 م.
- [1] Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. Al-Ta'rifat. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1983.
- [2] ابن جني، عثمان بن جني. نكت الإعراب: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000 م.
- [2] I. J. O. ibn Jinni, Nukat al-I'rab. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 2000.
- [3] الحسن، عباس. النحو الوافي: دار المعارف، القاهرة، ط15، 2004 م.
- [3] A. Hassan, Al-Nahw al-Wafi. Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif, 15th ed., 2004.
- [4] الرضي الأستراباذي، محمد بن الحسن. شرح الرضي على الكافية: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996 م.
- [4] M. ibn al-H. al-Radi al-Astarabadi, Sharh al-Radi 'ala al-Kafiya. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1996.
- [5] الزمخشري، محمود بن عمر. المفصل في علم اللغة العربية: دار الجيل، بيروت، ط2، 1987 م.
- [5] M. ibn U. al-Zamakhshari, Al-Mufasssal fi 'Ilm al-Lugha al-'Arabiyya. Beirut, Lebanon: Dar al-Jil, 2nd ed., 1987.
- [6] السباع، محمد يوسف. ظاهرة فقدان الدور التركيبي في النحو العربي. (مجلة العلوم العربية)، جامعة شقراء، العدد (36)، 1436هـ.
- [6] M. Y. Sibaa', "The Phenomenon of Loss of Syntactic Function in Arabic Grammar," *Journal of Arabic Sciences*, Shaqra University, no. 36, 1436 AH
- [7] السواعيدة، باسم محمد. الجملّة التفسيرية وأثرها في الترابط النصي. (مجلة جامعة الزيتونة للدراسات الانسانية والاجتماعية)، تونس، المجلد (1) العدد (1)، 2020 م.
- [7] B. M. Suwa'idah, "The Explanatory Sentence and Its Effect on Textual Cohesion," *Al-Zaytouna University Journal of Humanities and Social Studies*, Tunisia, vol. 1, no. 1, 2020.

- [8] سيبويه، عمرو بن عثمان. الكتاب: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
- [8] A. ibn U. Sibawayh, *Al-Kitab*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1999.
- [9] السيد، أحمد حسن. دراسات في اللسانيات العربية: بنية الجملة العربية، دار الحامد، عمان، ط1، 2004م.
- [9] A. H. Al-Sayyid, *Dirasat fi al-Lisaniyyat al-'Arabiyya: Binyat al-Jumla al-'Arabiyya*. Amman, Jordan: Dar al-Hamid, 1st ed., 2004.
- [10] السيوطي، جلال الدين:
- الأشباه والنظائر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
- الإتقان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2003م.
- [10] J. D. Al-Suyuti:
- Al-Ashbah wa al-Naza'ir*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1998.
- Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 2003.
- [11] قباوة، فخر الدين. إعراب الجمل وأشباه الجمل: دار القلم العربي، حلب، ط5، 1998م.
- [11] F. D. Qabawah, *I'rab al-Jumal wa Ashbah al-Jumal*. Aleppo, Syria: Dar al-Qalam al-'Arabi, 5th ed., 1998.
- [12] ابن مالك، جمال الدين. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
- [12] J. D. I. Malik, *Tashil al-Fawa'id wa Takmil al-Maqasid*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1998.
- [13] المبرد، محمد بن يزيد. المقتضب: عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1994م.
- [13] M. ibn Y. Al-Mubarrad, *Al-Muqtadab*. Cairo, Egypt: 'Alam al-Kutub, 3rd ed., 1994.
- [14] ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب: دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.
- [14] M. ibn M. Ibn Manzur, *Lisan al-'Arab*. Beirut, Lebanon: Dar Sader, 3rd ed., 1414 AH.
- [15] الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. البلاغة العربية: دار القلم، دمشق، ط1، 1996م.
- [15] A. R. H. H. Al-Maydani, *Al-Balagha al-'Arabiyya*. Damascus, Syria: Dar al-Qalam, 1st ed., 1996.
- [16] ابن هشام الأنصاري، عبد الله:
- قواعد الإعراب ونزهة الطلاب. القاهرة: دار الفكر، ط1، 1985م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. القاهرة: دار الفكر، ط6، 1985م.
- [16] A. I. H. al-Ansari:
- Qawa'id al-I'rab wa Nuzhat al-Tullab*. Cairo, Egypt: Dar al-Fikr, 1st ed., 1985.
- Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib*. Cairo: Dar al-Fikr, 6th ed., 1985.
- [17] ابن يعيش، يعيش بن علي. شرح المفصل: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
- [17] Y. ibn A. Ibn Ya'ish, *Sharh al-Mufasssal*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 2001.